

Excelencia

Journal of Islamic Education & Management

Volume: 1, Nomor :1, Tahun 2021

تحليل دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطالبات بمعهد دار الفكر برينجين كومان فونوروجو

Ellyza Andarisma

(Institut Agama Islam Negeri Ponorogo)

Email: lizhaandharisma@gmail.com

Moh. Munir

(Institut Agama Islam Negeri Ponorogo)

Email: moh.munir@iainponorogo.ac.id

المخلص

يهدف هذا البحث إلى البيان عن الدافعية الداخلية والخارجية لدى الطالبات لبرامج تخصص تحفيظ القرآن بمعهد دار الفكر برينجين كومان فونوروجو ومقتضياتها في تعليم اللغة العربية. هذا البحث نوع من البحث الكيفي بمنهج الدراسة التحليلية الميدانية، ويتم جمع البيانات فيها عن طرق الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وأما أسلوب تحليل البيانات هو منهج ميلس وهوبرمان (*Miles dan Huberman*) الذي يتكون من تحفيض البيانات، وعرض البيانات، واستنتاج البيانات. وفقاً بنظرية دافعية التعلم لحمزة بي أونو (*Hamzah B. Uno*)، وتدلل النتائج على أن الدافعية الداخلية لدى الطالبات التخصص في تعلم اللغة العربية هي الرغبة والإرادة للنجاح فيحبن درس اللغة العربية، وجود التشجيع والحاجة في التعلم وهي الإرادة لإتقان اللغة العربية والحاجة لفهم دينهم وأداء العبادة وتسهيلهن في حفظ القرآن، ووجود التمنيات والآمال في المستقبل لأن يصبحن مترجمات. أن الدافعية الخارجية لدى الطالبات التخصص في تعلم اللغة العربية هي التقدير في التعلم التي قامت المدرسة أثناء تعليم اللغة العربية، ووجود أنشطة جذابة في التعلم ووجود البيئة اللغوية التي إنشاؤها لتركيز الطالبات على التعلم. أن الدافعية ترتبط بالعلاقة المباشرة مع التعليج. فوجود الدوافع لتعلم اللغة العربية هو أحد الشروط الواجب توفرها ليدعم عملية التعليم بالنجاح.

الكلمة الأساسية: دافعية، تعلم اللغة العربية

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan motivasi Intrinsik dan Ekstrinsik yang dimiliki oleh santriwati pada program *Takhosus Tahfidzul Qur'an* dan implikasinya terhadap pembelajaran bahasa Arab. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif dengan menggunakan model studi analisis lapangan. Metode pengumpulan data yang digunakan oleh peneliti adalah metode observasi, wawancara, dan dokumentasi. Sedangkan teknik analisis data yang digunakan adalah teknik analisis data milik Miles dan Huberman yang terdiri dari reduksi data, display data, dan kesimpulan. Sesuai dengan teori motivasi belajar milik Hamzah B. Uno, maka hasil penelitian menunjukkan bahwa Motivasi Intrinsik yang dimiliki santriwati Takhosus dalam belajar bahasa Arab yaitu adanya hasrat dan keinginan untuk berhasil sehingga mereka menyukai mata pelajaran bahasa Arab, adanya dorongan dan kebutuhan untuk belajar yang ditandai dengan keinginan mereka untuk menguasai bahasa Arab dan kebutuhan sebagai seorang muslim untuk memahami agamanya dan melaksanakan ibadah serta memudahkan mereka dalam menghafal Al-Qur'an, adanya harapan dan cita-cita di masa depan yaitu keinginan mereka untuk menjadi seorang penerjemah. Motivasi Ekstrinsik yang dimiliki santriwati Takhosus dalam belajar bahasa Arab yaitu Adanya penghargaan dalam belajar yang diberikan oleh guru saat pembelajaran berlangsung, adanya kegiatan yang menarik dalam belajar, adanya lingkungan bahasa yang diciptakan untuk mengfokuskan santriwati dalam belajar bahasa. Motivasi memiliki keterkaitan dan hubungan secara langsung dengan pembelajaran. Sehingga adanya motivasi dalam belajar bahasa Arab merupakan salah satu syarat yang harus dipenuhi agar peserta didik berhasil melewati proses pembelajaran.

Kata Kunci: Motivasi, Belajar Bahasa Arab

المقدمة

الدافعية هي العامل الداخلي يستشير سلوك الفرد ويوجهه لتحقيق الهدف ويتوقع أن يليه أو اهتمامه أو حاجته،^١ والنجاح في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية يعتمد على قدرة المتعلمين والدافعية للتعلم موجودة لديهم، والدافعية من أهم العوامل تسهم في التربية بوجه خاص. فأهمية الدافعية في عملية تعلم اللغة العربية أمر أقرته الميادين التربوية حيث تؤكد على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الذي تؤديه هذه الدافعية وتأثير على التحصيل العلمي، ولها تأثير كبير في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها.^٢ ولكن ظهر بعض المشكلة المتعلقة بانخفاض دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية.^٣

وعندما تنشأ مشاكل مختلفة في تعليم اللغة العربية من قلة الدافعية أو اهتمام الطلاب بتعلم مادة اللغة العربية، فهناك العديد من المزايا التي وجدتها الباحثة عند المقابلة بمدرة اللغة العربية

^١ علي مكّي علي محوري، الدافعية وأثرها في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٩٣، ٤٣.

^٢ علي أحمد مدكور ورشدي أحمد طعيمة وإيمان أحمد هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ١١٨.

لبرامج التخصص أي تحفيظ القرآن للبنات بمعهد دار الفكر برينجين كومان فونوروجو إمتيازاً خاصاً. كما حصلت الباحثة من المقابلة المتقدمة، من المعروف: (١) إهتمت الطالبات درس اللّغة العربية اهتماماً جيداً ولديهن قوة التفكير لهذا الدّرس خاصة بدرس النّحو، ففهمن ما شرحت المدرّسة بوقّة قليل، فلما سألت الباحثة مدرّستهن فعرفت أنّ مادة التعليم التي تكلفهن كثيرة، فدرسن ثلاثة أنواع من المواد الدراسية وهي المواد الدينية والمواد العامة. وبالإضافة على هذه المواد، حفظن القرآن والمراجعة كل يوم (فوجبت عليهن لحفظ ثلاثين جزء)، (٢) نشطت الطالبات أثناء تعليم اللّغة العربية وانتبهن إلى ما شرحت المدرّسة، (٣) وعرفت الباحثة نشاط الطالبات أثناء تعليم اللّغة العربية بجدول المواد في نهاية الدراسية، ما شعرن بالتعب فأجبن أسئلة المدرّسة بالحماسة والسّرور، (٤) وأما تعلم اللّغة العربية لغير هذه البرامج، درس الطّلاب تلك المادة والمواد الأخرى كمادة الدّينية والعامة بغير حفظ ثلاثين جزء من القرآن مثلهن، ولكن بأن نتائج تعلمهم لهذه المادة لم تبلغ إلى درجة نتائجهن.^٤

وظهرت بعض الدّراسات السّابقة على قلّة الدّافعيّة في تعلم اللّغة العربية في جميع مراحل التعليم. فقال عينين أنّ ظاهرة أخرى من حالات التثبيط تنعكس في نتائج الدّراسات الاستقصائية المحدودة في مرحلة المبتدئ والمتوسطة بمدينة مالانج، أشارت نتائجها إلى أنّ اللّغات الأجنبية كخيار رئيسي كانت الإنجليزية (٧٩٪) والعربية (٢٠٪) واليابانية (١٪).^٥ وانخفاض دوافع الطلاب لتعلّم تلك المادة مثل ظاهرة فقدان دافعيّتهم في تعلم اللّغة العربية بسبب عوامل الخارجية والداخلية كالنوم في التعلّم وعدم اهتمام الطلاب أثناء التعلّم وقلة الرغبة لتلك المادة.^٦ والبحث السابق يبحث في الدافعية الطلاب بتعلم اللغة العربية ويدل على انخفاضهم فيه وبعض المحاولات أو الجحود التي يفعلها المدرسون لترقية دافعيّتهم في تعلمها و أما هذا البحث جاء بالمزايا التي وجدت الباحثة أثناء تعليم اللغة العربية عند الطالبات بمعهد دار الفكر ولو بكثير من المواد التي تكلفهن، إذن أرادت

^٤ ستي مدرّكة، تعلم اللغة العربية في برامج تخصص تحفيظ القرآن للبنات، المقابلة، برينجين، الثلاثاء ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠، ٢٠٩.٣٠-١٠٠٠ صباحاً.

^٥ مُجّد عينين، حالات التثبيط تنعكس في نتائج الدّراسات الاستقصائية المحدودة في مرحلة المبتدئ والمتوسطة بمدينة مالانج ، يوم الخميس، ٢٨ أبريل ٢٠١١، ٣.

^٦ مُجّد صبري، ظاهرة فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية بمدرسة ثنائية اللغة الثانوية باتوا في ضوء التغير السلوكي عند دورني، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٧، ح.

الباحثة لأجل البحث والتدقيق فيه. و يهدف هذا البحث إلى البيان عن الدافعية الداخلية والخارجية لدى طالبات لبرامج تخصص تحفيظ القرآن بمعهد دار الفكر برينجين كومان فونوروجو ومقتضياتها في تعليم اللغة العربية.

منهجية البحث

هذا البحث نوع من البحث الكيفي بمنهج الدراسة التحليلية الميدانية، ويتم جمع البيانات فيها عن طرق الملاحظة والمقابلة والتوثيق.^٧ استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية للحصول علي البيانات الخاصة وهي البيانات بالدافعية الداخلية والخارجية لدى الطالبات في برامج تخصص تحفيظ القرآن ومقتضياتها لتعليم اللغة العربية،^٨ والملاحظة غير الفعالة (*Passive Partisipation*) لمراقبة سلوك وأنشطة الطالبات أثناء عملية تعليم اللغة العربية،^٩ والوثائق المكتوبة للحصول علي البيانات العامة عن برامج تخصص تحفيظ القرآن للبنات والبيانات العامة عن معهد دار الفكر. وأما أسلوب تحليل البيانات هو منهج ميلس وهوبرمان (Miles dan Huberman) الذي يتكون من تخفيض البيانات، وعرض البيانات، واستنتاج البيانات.^{١٠}

أنواع الدافعية حسب مصادرها

١. الدافعية الداخلية

المفروض من الدافعية الداخلية هي الدافعية التي يكون مصدرها في نفس الطلاب ومدفوعة بالرغبة الذاتية للتعلم بهدف إرضاء ذاته والشعور باللذة والمتعة لإنجاز مهام مختلفة، وليس من أجل أن يرضى أو يقدر الآخرين عمله.^{١١} وهي الدافعية التي تتأثر بالفعل العوامل تنشأ من داخل الفرد وتشمل تلك الدافعية حسب الإستطلاع والمعرفة والاهتمامات والميول. كما يمكن إرجاعها حسب Legendre إلى الشعور بلذة وارتياح أثناء ممارستها وتحقيقها لأي نشاط. ويعرفها

^٧ رجاء وحيد دويري، البحث العلمي: أساسياته النظرية و ممارسته العملية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٣٨١.

^٨ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٨٩١)، ٥٣.

^٩ Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Pasuruan: Hilal, 2007), 121.

^{١٠} Sugiono, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2015), 341.

^{١١} وليد رفيق العياصرة، التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ١٣٦.

deci et rayon دافعية تركز على حاجة فطرية لكفاءة وضبط واختيار الحرّ لنشاط، وينجز من طرف الفرد باختياره الحر من أجل الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة، فيصاحب انجاز أو سلوك إدراك الفرد الأحاسيسه كالفرحة المتعة والرضا والإثارة.

وعرف *Roussell* بأنها مجموع القوي التي تدفع للقيام بالنشاطات بمحض الإرادة، وهذا لأهمية ومنفعة بنسبة لها كما تفرض لذة وإشباع اللذان شعر بهما يعني أن الطالب أحيانا يعمل تحت تأثير الدوافع الداخلية، ويعمل على إخراج طاقته وتوجيهها برغبة ذاتية في مشاركة على أداء النشاط وهذا يعزز نفسه بنفسه ويكون قيام الفرد بنشاط نابع من ذاته ليس مدفوع للحصول على تقدير أو ثواب خارجي، وللطلاب دوي الدافعية الداخلية يتحدد نشاط النفسي من خلاله الذي يدفعه.^{١٢} وتسلّط النظرية السلوكية على كيفية البيئة تؤثر على دافعية الطلاب ولكنهم أحيانا يعملون بتأثير الدافعية الداخلية وهي بمعنى بأن طاقاتهم وتوجههم نابعين من رغبتهم في المشاركة في النشاط المعين. وإنّ النشاطات بالدافعية الداخلية تعزز نفسها بنفسها. والدافعية الداخلية يسمى بدافع إنساني وراثي نحو الكفاية والإتقان.^{١٣}

٢. الدافعية الخارجية

هي التي مصدرها خارجيا من أجل أن يقدره الآخريين غير في نفس المتعلم. والطالب بهذه الدوافع كالسعي وراء رضا والديه أو المعلم وكسب إعجاب هم، وتلقي هذه الحوافز سواء أكانت مادية أو معنوية فيكون منضبطا بسبب العوامل الخارجية يعمل من أجلهم ليس ذاته. ويستنتج منها أن المعلم اللّغة العربية لغير الناطقين بها من المصادر الخارجية حيث ينبغي عليه أن يكون الدافعية الجارية لدى الطلاب، ومع وقت وتقدم في مراحل دراسية يتكون لديهم الدافعية الداخلية تستمر معه مدة طويلة في حياتهم.^{١٤} ويرى *Kloosterman* أن الطلاب المدفوعين

^{١٢} أيت قاسي صونية و متيجي منى، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية التعلم لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة البويرة، ٢٠١٨-٢٠١٩، ١٩-٢٠.

^{١٣} عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي: نظرة معاصرة، (الأردان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ٣٧٨.

^{١٤} وليد رفيق العياصرة، التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ١٣٦.

خارجيا بالشكل الكبير غالبا ما يرون بأن هناك ظروفًا خارجيًا لا يستطيعون السيطرة عليها تكون مسؤولة عن النتائج أفعالهم لذا فهم ينسبون الفشل أو النجاح الذي يحصلون عليه إلى العوامل الخارج إرادتهم ويظهرون عجزًا في التعلّم و يعتقدون أن بذلهم للمزيد من الجهد لن يحدث أي الفرق في المهام التي يعلمون بها.

فغالبا ما يقوم الطلاب المدفوعون داخليا بأداء الواجبات المدرسية بالصورة أفضل من الطلاب ذوي دافعية خارجية حيث تجدهم أكثر مثيرة واهتماما من هؤلاء الطلاب الذي يقومون بمهام من أجل بعض مكافأة خارجية ويستمر الطلاب بالإكمال في عملهم مادام مدفوعين خارجيا، ولكن عند توفيق الإعطاء على هذه المكافأة تختفي الدوافع للتعلّم لأنها من خارج الطلاب ليست جزء منه. إذن مفهوم من الدوافع الخارجية هي التي تتأثر بالعوامل الخارجية وتنشأ نتيجة لعلاقة الطلاب بالأشخاص الآخرين كالأساتذة والأولياء، ومن ثم تدفع الشحص للقيام بالأفعال المعينة سعيا لإرضاء المحيطين به أو الحصول على تقديرهم وتحقيق نفع المادي والمعنوي.¹⁵

علاقة الدافعية بتعلم اللغة الأجنبية

لا يعتمد النجاح في تعلم اللغة الأجنبية كلغة العربية على مدخل وطرق التعليم فحسب، بل على قدرة المتعلم ودوافع للتعلّم موجودة لديهم. والدوافع من أهم العوامل تسهم في التربية بوجه خاص. والتعلّم الناجح هو التعلّم القائم على دافعية الطلاب وحاجتهم. إذا كان موضوع الدرس مشبعا لهذه الدافعية والحاجة، فعملية التعلّم أكثر وأقوى حيوية. لأنها ستساعد الطلاب على زيادة المعرفة بنفسه وبغيره وتعلّم المستمر وتؤدي دورا مهما في توجيه استجابة الأفراد وتؤثر في نتائج التعلّم.¹⁶

¹⁵ أيت قاسي صونية ومتيجي منى، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية التعلّم لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة

الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة البويرة، ٢٠١٨-٢٠، ٢٠١٩-٢١.

¹⁶ روسي السامة وإياد عبدالله، دافعية تعلم اللغة العربية الإتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية المالزنية ،

قدم في المؤتمر الدولي لتعلم اللغة العربية، ٢٠١١، ٣٠٠.

إشارة إلى ما طرح سابقا، أن الدافعية ترتبط بالعلاقة المباشرة مع التعلّم. فوجود الدوافع لتعلم اللغة العربية هو أحد الشروط الواجب توفرها لاجتياز عملية التعلّم بالنجاح. وهي تحرك الأفراد نحو محاولة تعلم اللغة العربية وتعد أحد العوامل تحثهم إلى التحدث باللغة العربية ومحاولة فهمها. فتنشئ المحبة والرغبة لإتقان اللغة واستزادة منها وتسهيلها.^{١٧}

والعوامل التي تؤثر على زيادة الدافعية أو الحد منها:

١. معرفة الحاجات والعوامل التي تدفع الطلاب لتعلم اللغة يمكن أن تحدد أغراض تعلمها كما تحدد وسائل تحقيقها. ومنها أن يكون المتعلم على وعي تام بأهداف البرامج ومراحلها ومهارات التي سوف يكتسبها وأي مستوى متوقع منه أن يصل إليه حيث إن معرفة المتعلم لهذه المسائل من شأنها أن تثير دافعيته إلى التقدم لتعلم اللغة.
٢. المواد الدراسية من عنصر رئيس يسهم في تسهيل عملية التعليم فلا بد أن يكون الكتاب الدراسية مناسبة للبرنامج ومرتبطة بأهداف التعليم وأغراضهم فوجب لاختيار المحتوى وقفا لحاجة الطلاب وأهدافهم ولا ارتفاع مستوى الدافعية ومتابعة التعليم والميول.^{١٨}
٣. برامج تعليم اللغة، وله تأثير كبير في عملية التعليم المعلم باعتبار الوسيط التربوي بين الدارسين والمنهج. فلا بد باختيار ما يناسب مستوى وحاجاتهم وكيفية عرض المعلومات لهم فينبغي على المعلم أن يكون دراية بأهداف ودوافع الطلاب لتحقيق المخرجات التعليمية أفضل، فهناك علاقة بين إدراك المعلم ودرجة تحصيلهم.^{١٩}
٤. الاهتمام بالبيئة التعليمية بجميع العوامل من الإدارة والعلاقة الإنسانية بين المعلمين والمتعلمين والإدارة، والأنشطة وجميع ما يحدث داخل المجتمع المدرسي، وله تأثير على كل المعلم و

^{١٧} ناهد المرشد، دوافع متعلمات العربية في المدارس العالية في الرياض و علاقتها بالتحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، ٢٠١٠، ٩.

^{١٨} محمود كامل الناقة، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية)، ٢٤.

^{١٩} يوسف بن آمال، العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠٠٧.

المتعلم والعملية التعليمية على حد سواء. والبيئة الجيدة يساعد على جودة ونجاح العملية التعليمية.^{٢٠}

الدافعة الداخلية لدى الطالبات في برامج التخصص لتحفيظ القرآن للبنات بمعهد دار الفكر برينجين كومان فونوروجو

النظرية التي استخدمتها الباحثة في تحليل البيانات هي نظرية دافعية التعلم لدى حمزة ب. أونو. وذكر أن الدافعية تنقسم إلى قسمين، وهما الدافعية الداخلية أي التشجيع من داخل الطلاب والدافعية الخارجية أي التشجيع من خارج الطلاب. فرأى أونو إن الجوانب المدرجة في التشجيع الداخلية أو ما يسمى بالدافعية الداخلية تشمل على ما يلي:^{٢١}

١. الرغبة والإرادة للنجاح

يتميز دافعية الطلاب في التعلم برغبة قوية وإرادة لديهم في الحصول على إنجاز جيد في المدرسة. ويمكن رؤية التحصيل التعليمي للطلاب من خلال قدرتهم على إتقان المادة الدراسية والحصول على درجات عالية في نتائج التعلم. بالإضافة إلى ذلك، سيشترك بنشاط في الفصل عند إجراء أنشطة التعلم. فعند ما لديهم الدافعية للتعلم سيبدلون قصارى جهدهم لتحقيق النجاح في التعلم. أن الرغبة في التعلم تعني أن لدى الطالب دافعا للتعلم، بحيث تكون مخرجات التعلم لهؤلاء الطلاب بالتأكيد أفضل من الطلاب بعدم الرغبة في التعلم.^{٢٢}

تنشأ هذه الرغبة والإرادة بحب الطالبات لمجال علمي يدرسها أو يعلمها. وهذا يتماشى بنتائج المقابلة التي أجريت بالطالبات لبرنامج التخصص الصغار والكبار بأن الدافعية الداخلية التي تجعلهن متحمسات لتعلم اللغة العربية هي حب اللغة. أنهن يحبن درس اللغة العربية، فاللغة العربية ليست من الدرس الصعب، إذن يشعرن بالسهولة في فهم هذه اللغة. حتى أن بعضهن قلن إنهن

^{٢٠} سلمان علي الجابري، دور البيئة التعليمية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية التعلم وزيادة التحصيل اللغوي من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٤.

^{٢١} Hamzah B.Uno, *Teori Motivasi dan Pengukurannya* (Jakarta: Bumi Aksara, 2007), 23.

^{٢٢} S. Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar* (Jakarta: Rineka Cipta, 2011), 166.

وجدن الصعوبة في فهم دروس اللّغة العربية عند درسن تلك اللّغة في مرحلة المدرسة الابتدائية، خاصة لمادة الأفعال في اللّغة العربية، ولكن عندما يدرسنها في المعهد، فإنهن يشعرن بالسهولة في فهم هذه اللغة. ومن نتائج المقابلة عرفت الباحثة أن بعضهن يجبن اللّغة العربية منذ دخولهن بهذا المعهد، وبعضهن يجبنها عند دخول فيه لأن لم يدرسن هذه اللّغة عند دراستهن في مرحلة الابتدائية. وهذه الحالة مناسبة بنتائج الملاحظة التي تدل على ارتفاع حماستهن ونشاطهن أثناء تعليم اللّغة العربية.

٢. وجود التشجيع والحاجة في التعلّم

يتميز الدافعية لدى الطالبات بزيادة التشجيع في أنفسهم أو زيادة اهتمام الطالبات بالأنشطة التعليمية في المدرسة. إذن، سيشاركن الطالبات المهتمون بالتعلّم في أنشطة التعليم والتعلّم بوجود السرور، حتى يعتقدن أن التعلّم بهذه اللغة بسبب حاجتهنّ بهذه اللغة وليس مجرد الالتزام فحسب. وهذا يدعّمه أيضًا رأي جمرة الذي ينص على أن الدافعية يرتبط ارتباطًا وثيقًا باحتياجات التعلّم. إن الحاجة التي لا يمكن للطلاب تجنبها هي الرغبة في إتقان عدد من العلوم، لأنه سبب من تعلم الطلاب.^{٢٣}

تدل على تلك إرادة الطالبات في دراسة مجال علمي ورغبتهم في إتقانه بنمو رغبتهم وتشجيعهم في النجاح لهذا المجال العلمي. أحدها رغبة الطالبات في إتقان اللّغة العربية. ف قالت بعض الطالبات لبرنامج التخصص في مقابلتهنّ إنهن يردن إتقان اللّغة العربية لأنها لغة عالمية وإتقان لغات مختلفة بما في ذلك العربية. واللّغة العربية هي إحدى الموضوعات في المعهد وهي ضرورية للتواصل لأن اللّغة مستخدمة كاللغة الرسمية في المعهد. ومع ذلك، فإن اللّغة العربية بالنسبة لهن أسهل من اللّغة الإنجليزية بحيث تكون رغبتهم في إتقان هذه اللّغة أكبر أيضًا. بالإضافة إلى الحاجة في الدراسة، أنهن يتعلمن اللّغة العربية بسبب حاجتهنّ بهذه اللّغة لفهم دينهم كمسلمة وتسهيل التواصل عليهن عند أداء العبادة مثل أثناء الحج أو العمرة. واللّغة

^{٢٣} نفس المرجع. ١٥٤.

العربية هي لغة الجنة. ويعد هذه برنامج التخصص من البرامج الممتازة في معهد دار الفكر الذي يركز على حفظ القرآن بالإضافة إلى دراسة المواد الدينية أو المواد العامة. لهذا السبب، يجب على كل الطالبة تلتحق بهذا البرنامج أن يكون قادرًا على حفظ القرآن بشكل كامل يعني ثلاثين جزءًا. لذلك تتطلب منهن حفظ وإيداع الأموال كل يوم، فإنهن متحمسات لتعلم اللغة العربية لسبب واحد، وهو لتسهيل حفظ القرآن عليهن. لأن القرآن يكتب باللغة العربية.

٣. وجود التمنيات والآمال في المستقبل

تتميز الطالبات الذين لديهن دافعية التعلّم بأمنيتهم وآمالهم في المستقبل. فلهم صورة واضحة وأهداف لمستقبلهم. بالإضافة إلى ذلك، فلهم آمال كبير في إمكانية تحقيق أهدافهم. والأمل في أن يتمكن هؤلاء الطالبات من تعزيز دافعية تعلم الطلاب. وكشف سرديمان أن الطلاب الذين لديهم دافعية داخلية فليدهم هدف أن يكونوا أطفالاً متعلمين وذوي خبرة وخبراء في مجالات معينة من الدراسة. والطريقة الوحيدة للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه هي التعلّم. فبدون التعلّم يستحيل الحصول على المعرفة، ومن المستحيل أن تصبح خبيرًا.^{٢٤} ومن خلال إتقان هذه اللغات الأجنبية يمكنهم أيضًا في المستقبل أن يصبحن مترجمات بين العربية والإنجليزية.

الدافعة الخارجية لدى الطالبات في برامج التخصص لتحفيظ القرآن للبنات بمعهد دار الفكر

برينجين كومان فونوروجو

فراى أونو إن الجوانب المدرجة في التشجيع الخارجية أو ما يسمى بالدافعية الخارجية تشمل

على ما يلي:^{٢٥}

²⁴ A.M Sardiman, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2007), 35.

²⁵ Hamzah B.Uno, *Teori Motivasi dan Pengukurannya*, 23.

١. التقدير في التعلّم

في هذه الحالة، فإنه يعزز الدافعية التعليمية لدى الطالبات يمكن للمدرسين بإعطاء تقدير نجاح تعلمهم. يمكن أن تكون الجائزة في شكل هدية صغيرة أو مدح للطالبات. مع هذه الجائزة، سيشرعن الطالبات أن ما يفعلونه هو الصواب حتى يفعلوا ذلك مرة أخرى. أن الهدية هي إعطاء شيء لشخص آخر كمكافأة أو تذكّار. استخدام الهدايا في التعلّم كأداة تحفيزية. ويمكن منح الجوائز للأطفال المتفوقين.^{٢٦} أن المديح الذي يتم التعبير عنه في الوقت المناسب سيتم استخدامه كأداة تحفيزية. المديح هو تعزيز إيجابي ودافعية كبيرة في نفس الوقت.^{٢٧}

ومن نتائج المقابلة بطالبات التخصص عُرف أن إحدى العوامل التي تجعلهن متحمسات في تعلم اللغة العربية هي المدرسة التي تدرسنهن. فإن مدرسة اللغة العربية ممتعة بحيث تجعلهن مرتاحيات أثناء التعلّم وتلقائياً مثل المادة التي تعليمها. ولانماء هذه المحبة، فتؤثر على سهولة الفهم عند الطالبات بمادة التي تعليمها. كما قلن إنهن متحمسات لمقابلة مدرسة اللغة العربية والمواد التي تحبها أيضاً. أشارت تلك نتائج المقابلة إلى رضي الطالبات عن الأنشطة التعليمية التي قدمتها المدرسة. خلال الملاحظة في عدة فصول التخصص على تعليم اللغة العربية، وجد الباحثة أن المدرسة كان دائماً يعطي التقدير في شكل مدح وإيماءات لطيفة عندما تكون الطالبات نشيطات ويجين أسئلة المدرسة بحماسة. ويتم ذلك كشكل من أشكال رضي المدرسة عن طالباتها. وتصبح الطالبات أكثر حماساً للتعلم على رغبتهن في نهاية وقت التعلّم حتى لا يشعروا بالنعاس.

٢. وجود أنشطة جذابة في التعلّم

إن زيادة دافعية الطالبات ليس بأمر سهل. فيحتاج إلى إعطاء أنشطة جديدة ومثيرة للاهتمام في عملية التعليم والتعلّم في المدرسة. ومن خلال هذه الأنشطة الممتعة، يشعروا الطالبات بالسعادة ويتحمسوا أكثر للتعلم. أنه يتعين على المدرسين أن يكونوا قادرين على تحسين جودة

²⁶ S. Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, 164.

²⁷ Ibid.

تعلمهم في شكل أنشطة تعليمية بطريقة تنتج شخصيات مستقلة، ويمكن أن تجعل طرق التعليم المختلفة لهم أكثر سعادة وحماسًا في التعلّم، حتى يتمكنوا تقديم نتائج تعليمية.²⁸

كما نوقش سابقًا حول جاذبية مدرّسة اللّغة العربية وفقًا للطالبات بحيث تجعلهن متحمسات لتعلم اللّغة العربية، فهناك أيضًا أنشطة ممتعة كان إنشاؤها خارج ساعات الدراسة في الفصل، وهي الأنشطة اللغوية التي تشكيّلها عمدًا لمساعدة الطالبات على تعلم اللّغة العربية و ممارستها مباشرة. وتشمل هذه الأنشطة على أسبوع اللّغة، أي التقسيم بين استخدام اللغة العربية والإنجليزية كل أسبوع، وتدريب المحاضرة، والخطابة باللّغة العربية، وإلقاء المفردات كل يوم.

٣. وجود البيئة التعليمية المواتية تسمح للطلاب بالتعلّم الجيد

ولتعزيز دافعية الطلاب للتعلّم يتطلب دعمًا من الخارج أي البيئة. فيحتاج إلى التركيز في التعلّم بحيث يجب إعطاء الأولوية لبيئة تعليمية مريحة ومواتية. فإن المعدات التي تدعم عملية التعلّم في كل من المدرسة والمعهد يمكن أن تؤثر أيضًا على الطلاب في التعلّم. أكد ريد أن البيئة لديها القدرة على أن يكون لها تأثير كبير على التعلّم، لكن تفضيلات البيئة تكون فردية للغاية وتعتمد بشكل كبير على أسلوب التعلّم الخاص بالفرد. فمن المهم أن نساعد الأفراد في العثور على أفضل بيئة تعليمية.²⁹ أن البيئة المواتية هي بيئة يمكن أن تدعم عملية التعليم والتعلّم بشكل فعال. ستكون عملية التعلّم فعالة أيضًا إذا كانت مدعومة بمرافق جيدة.³⁰

كما قالت بعض الطالبات لبرنامج التخصص عند المقابلة أن أحد دوافعهن في تعلم اللّغة العربية هي البيئة اللغوية في المعهد التي تتطلب منهن تعلم اللّغة العربية واستخدامها في محادثاتها اليومية. هن أكثر حماسًا للتعلّم في المعهد لأنهن يتأثرن ببيئة المعهد أكثر ملائمة للتعلّم، خاصة

²⁸ M. Surya, *Psikologi Pembelajaran dan Pengajaran* (Bandung: Pustaka Bani Quraisy, 2004), 45.

²⁹ Gavin Reid, *Memotivasi Siswa di Kelas: Gagasan dan Strategi* (Jakarta: Indeks, 2009), 23.

³⁰ M. Surya, *Psikologi Pembelajaran dan Pengajaran*, 46.

في درس اللّغة العربية. أحد أسباب ذلك هو البيئة اللغوية التي إنشاؤها لتركيز الطالبات على التعلّم لأن جميعهن يمكنن في المعهد.

في بيئة المعهد، كانت دعمها من قبل أعضاء المعهد الذين يدعمون بعضهن البعض في خلق بيئة لغوية جيدة. ومن الجوانب المهمة في هذه البيئة الصادقات للطالبة، مكثت كل الطالبات لهذه البرامج في المعهد إذن لا بد عليهن للمعايشة بصديقتهن كل يوم. فأحد الأشياء التي تجعلهن متحمسات لتعلم اللّغة العربية هن صديقتهن. عندما تُظهر صديقتها حماسها في التعلّم وتحقق إنجازات جيدة، فتحفيز الصادقات الآخريّن تلقائيًا للتعلّم وكذلك في هذه المادة باللّغة العربية. ثم عند الرجوع من المعهد في يوم العطلة، فإن الدعم من البيئة الأسرية في التعلّم يساعد أيضًا في تحفيز تعلمهن. واحد منهن بسبب توقع الأسرة أنها تمكنهن إتقان اللّغة. إما من الوالدين أو الأشقاء أو من أطراف عائلية أخرى. كما قالت أحدهن إنها كانت متحمسة لتعلم اللّغة العربية لأنها لا تريد أن تتفوق عليها شقيقها الأصغر.

مقتضيات الدّافعية الداخلية والخارجية لتعليم اللّغة العربية

النجاح في تعليم اللّغة الأجنبية كلغة العربية لا يعتمد على مدخل و طرق التعليم فحسب، بل على قدرة المدرس ودوافع للتعلّم موجودة لديهم. والدوافع من أهم العوامل تسهم في التربية بوجه خاص. والتعلّم الناجح هو التعليم القائم على دافعية الطلاب وحاجتهم. إذا كان موضوع الدرس مشبعًا لهذه الدّافعية والحاجة، فعملية التعلّم أكثر وأقوى حيوية. لأنها ستساعد الطلاب على زيادة المعرفة بنفسه وبغيره وتعلم المستمر وتؤدي دورًا مهمًا في توجيه استجابة الأفراد وتؤثر في نتائج التعلّم.³¹

وفقًا على نتائج المقابلة مع الطالبات فعرفت الباحثة ببعض الدّافعية الداخلية والخارجية التي تساعد الطالبات ببرنامج التخصص في تعليم اللّغة العربية وهي العوامل التي تجعلهن متحمسات في تعلمهن لهذه اللّغة. فهذه الدوافع لها تأثيرًا كبيرًا تدعمهن في نجاح التعلّم اللّغة العربية. مناسبة

³¹ روسي السامة وإياد عبدالله، دافعية تعلم اللّغة العربية الإتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية ،

بنتائج المقابلة مع مدرّسات اللّغة العربية أن التعامل بين المدرّسة والطالبات ونشاطهن أثناء التعلّم جيدة. فهذه النتائج مناسبة بنتائج الملاحظة في فصول التخصص التي تدل على حماستهن أثناء تعلم اللّغة.

إشارة إلى ما طرح سابقا، أن الدافعيّة ترتبط بالعلاقة المباشرة مع التعليم. فوجود الدوافع لتعلم اللّغة العربية هو أحد الشروط الواجب توفرها لاجتياز عملية التعلّم بالنجاح. وهي تحرك الأفراد نحو محاولة تعلم اللّغة العربية وتعد أحد العوامل تحثهم إلى التحدث باللّغة العربية ومحاولة فهمها. فتنشئ المحبة والرغبة لإتقان اللّغة واستزادة منها وتسهيلها.^{٣٢}

الخاتمة

وفقاً بنظرية دافعية التعلّم لحمزة بي أونو، فالدافعيّة الداخلية والخارجية لدى الطالبات في برنامج التخصص لتحفيظ القرآن بمعهد دار الفكر كما وهي أن الدافعيّة الداخلية التي تجعل الطالبات ببرنامج التخصص متحمسات في تعلم اللّغة العربية: (١) الرغبة والإرادة للنجاح فيحبّن الطالبات درس اللّغة العربية. (٢) وجود التشجيع والحاجة في التعلّم وهي الإرادة لإتقان اللّغة العربية لدى الطالبات ببرنامج التخصص وهذه اللّغة من مادة الدراسية في المعهد. بالإضافة إلى الحاجة في الدراسة، أنهن يتعلمن اللّغة العربية بسبب الحاجة على هذه اللّغة لفهم دينهم كمسلمة وتسهيلهن في حفظ القرآن والتواصل عليهن عند أداء العبادة. (٣) وجود التمنيات والآمال في المستقبل وهي لأن يصبحن مترجمات بين العربية والإندونيسية في المستقبل.

أن الدافعيّة الخارجية التي تجعل الطالبات ببرنامج التخصص متحمسات في تعلم اللّغة العربية هي: (١) التقدير في التعلّم التي قامت المدرّسة أثناء تعليم اللّغة العربية ، (٢) وجود أنشطة جذابة في التعلّم وتشمل هذه الأنشطة أسبوع اللّغة، والمحادثة، وخطابة اللّغة العربية، وإلقاء المفردات كل يوم. (٣) وجود البيئة التعليمية مواتية تسمح للطالبات بالتعلّم الجيد في المعهد وهي البيئة اللغوية التي إنشاؤها لتركيز الطالبات على التعلّم لأن جميعهن يمكنهن في المعهد.

^{٣٢} ناهد المرشد، دوافع متعلمات العربية في المدارس العالية في الرياض وعلاقتها بالتحصيل، ٩.

الدّافعيّة الداخلية والخارجية تساعدان الطالبات ببرنامج التخصص في تعلم اللّغة العربية وهما العاملان يجعلهن متحمسات في تعلم اللّغة العربية. فهذه الدوافع لها أثر كبير لتدعمهن في نجاح التعلّم بهذه اللّغة لحسن التعامل بين الطالبات والمدرّسة وارتفاع نشاطهن أثناء تعلم اللّغة. ترجو الباحثة المدرّسة أن يعرف الحاجات والعوامل التي تدفع الطّلاب لتعلم اللّغة والمواد الدراسية التي مناسبة للبرنامج ومرتبطة بأهداف التعليم وأغراضهم وبرامج تعليم اللّغة والاهتمام بالبيئة التعليمية.

المراجع

أ) المراجع العربية

- آمال، يوس ف بن. العلاقة بين إستراتيجيات التعلّم والدّافعيّة للتعلّم وأثرهما على التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر. ٢٠٠٧.
- آيت قاسي صونية وميتيجي منى، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدّافعيّة التعلّم لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة البويرة، ٢٠١٨-٢٠١٩.
- بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٦٨.
- دويري، رجاء وحيد. البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية. دمشق: دار الفكر. ٢٠٠٨.
- السامة، روسي وإياد عبدالله. دافعية تعلم اللّغة العربية الإتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. قدم في المؤتمر الدولي لتعلم اللّغة العربية. ٢٠١١.
- صبري، مُحمّد. ظاهرة فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللّغة العربية بمدرسة ثنائية اللّغة الثانوية باتوا في ضوء التغير السلوكي عند دورني ، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللّغة العربية. الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ٢٠١٧.

عدس، عبد الرحمن. علم النفس التربوي: نظرة معاصرة. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ١٩٩٩.

علي الجابري، سلمان. دور البيئة التعليمية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية التعلّم وزيادة التحصيل اللغوي من وجهة نظر الطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ٢٠١٤.

محوري، علي مكي علي. الدافعية و أثرها في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. ١٩٩٣.

مدكور، علي أحمد ورشدي أحمد طعيمة وإيمان أحمد هريدي. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي. ٢٠١٠.

المرشد، ناهد. دوافع متعلّقات العربية في المدارس العالية في الرياض وعلاقتها بالتحصيل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. ٢٠١٠.

العياصرة، وليد رفيق. التعليم و التعلّم و علم النفس التربوي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. ٢٠١١.

الناقعة، محمود كامل. برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية). بحث منشور جامعة أم القرى، مكة. ١٩٨٦.

ب) المراجع الأجنبية

Ainin, Moh. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Pasuruan: Hilal. 2007.

Djamarah, S. Bahri. *Psikologi Belajar*. Jakarta: Rineka Cipta. 2011.

Reid, Gavin. *Memotivasi Siswa di Kelas: Gagasan dan Strategi*. Jakarta: Indeks. 2009.

Sardiman, A.M. *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*. Jakarta: Raja Grafindo Persada. 2007.

Sugiono, *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta. 2015.

Surya, M. *Psikologi Pembelajaran dan Pengajaran*. Bandung: Pustaka Bani Quraisy. 2004.

Uno, Hamzah B. *Teori Motivasi dan Pengukurannya*. Jakarta: Bumi Aksara. 2007.